المحاضرة الثامنة

الأستاذة خلدون

السنة الثانية ماستر تخصص: لسانيات عربية

العنوان: ارتباط البلاغة بالسياق والنص الأدبي بمختلف تجلياته التداولية والاستعمالية

تدريس نشاط البلاغة :

غرض تدريس البلاغة هو تمكين المتعلّمين من استعمال اللغة في نقل أفكارها، وتنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة، وتذوُّق ما فيها من جمال، ثم زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة وتنمية ميلهم إلى القراءة الحرّة الواسعة.

المقاربة النصية والاتجاه التداولي في التعليم:

تقر البحوث في تعليميّة اللّغات ضرورة الآخذ بالمقاربة النصيّة المُركّزة على تقديم السياق اللغوي في قالبه للتواصل، فالحلّ عنده يتوقّف على إعادة الألسن إلى التداول (الاستعمال) بين المتكلّمين في حياتهم اليومية، وذلك من خلال التعوّد على أساليب العرب في الحديث، فيُصـــــــــبح استعمالها ممكنا في التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات. وهو يَدعَم تَوجُّه بحثنا من خلال الانتقال بالدرس اللغوي من الشكل اللفظي إلى البُعد الوظيفي التداولي. وعليه فالدرس البلاغي لا يكون إلّا مقترناً باختيار النصوص، لأنّ البلاغة باعتبارها دراسة تطبيقية لا تُقدّم إلّا مُرتبطة بالتحليل اللغوي للنصوص الأدبية، ومن ثمّة يقُوم المتعلّم بتحصيل الآليات اللّاشعورية التي ينْبني عليه كلّ تعبير سليم، وهي الأصل في كلّ اكتساب.

فالأمْر -إذن- أصبح يفرضُ اختيار نصوص تتوفّر فيها خصائص العُمق الفنّي والأدبي، ذلك أنّ الجوانب الفنية كفيلة بتحفيز المتعلّمين على قراءة تلك

النّصوص، ونسج علاقات حميميّة معها. وكذلك انتقاء نصوص ذات دلالة بالنسبة للمتعلّم، ووثيقة الصّلة بواقعه: أيْ لها **"وظيفة"** تُسعفه بعد ذلك في التعامل مع نصوص وخطابات من صميم حياته داخل المدرسة وخارجها.